

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

المسألة الأولى أن اسمها إذا كان مفرداً ونُعيتَ بمفرد وكان النعتُ والمنعوتُ متصلينَ نحو لَـ رَجُلٍ طَـرِيفاً في الدَّـارِ جاز لك في النعت ثلاثة أوجه أحدها النصبُ على محلِّ اسم لا فإنَّه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه إعراب فتقول لَـ رَجُلٍ طَـرِيفاً في الدَّـارِ والثاني الرفع على مراعاة محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء فتقول لَـ رَجُلٍ طَـرِيفاً في الدَّـارِ برفع ظرف وإِنما كانت لا مع رجل في موضع رفع بالابتداء لأن لا قد صارت بالتركيب مع رجل كالشيء الواحد وقد علمت أن الاسم المُمَدَّـرَ به المَخَيَّرَ عنه حَقُّهُ أن يرتفع بالابتداء والثالث الفتح فتقول لَـ رَجُلٍ طَـرِيفاً في الدَّـارِ وهو أبعدُها عن القياس فلهذا أخرته في الذكر ووجهُ بُعْدِهِ هو أن فَتْحَهُ عَلى التركيب وهم لا يركبون ثلاثة أشياء ويجعلونها شيئاً واحداً ووجهُ جَوَازِهِ أنهم قد رُؤوا تركيبَ الموصوفِ وصفتهِ أو لَـ ثم أدخلوا عليهما لا بعد أن صاروا كالاسم الواحد ونظيره قولك لَـ خَمْسَةَ عَشَرَ عِنْدَنا .

المسألة الثانية أن لا واسمها إذا تَكَرَّرَ رَاٍ نحو لَـ حَوْلَـ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِإِـ جاز لك في جملة التركيب خمسة أوجهٍ وذلك لأنه يجوز في الاسم الأول وجهان الفتحُ والرفعُ فان فتحه جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه